Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لو تخلى هذان الشاعران عن أرض المعركة الأصلية ؟ .. هل يكون خروجهما من اسرائيل ، حيث يقيمان الان ، نوعا من الكفاح والنضال أو أنه فى حقيقته نوع من الهروب ؟ .. ان أى تفكير سليم يقول ان خروج الشاعرين من اسرائيل هو خسارة كبيرة للقضية العربية ، واضعاف للعرب الذين يقيمون فى قلب المأساة الحقيقية ويدافعون عن البقية الباقية من الأرض العربية فى داخل اسرائيل ، وخروج الشاعرين من اسرائيل فيه راحة شخصية لهما وسلام وطمأنينة ، ولكن بقاءهما هناك حيث يتعرضان بين يوم وآخر للاضطهاد المستمر ، ويقاومان ويكتبان أشعارهما من واقع المأساة نفسها .. هذا البقاء وسط النيران الملتهبة هو النضال الحقيقى الذى من أجله احتل محمود درويش وزملاؤه مكانتهم فى قلوبنا وفى تاريخنا السياسى والأدبى .

وخروج محمود درويش وزميله من اسرائيل ، هو من ناحية أخرى ، هدف تسعى اليه اسرائيل نفسها ، انها تغرى العرب هناك بالخروج والهجره وترهبهم اذا فقد الاغراء جدواه فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، وخاصة اذا كان هؤلاء العرب من العناصر القيادية مثل محمود درويش . ان اسرائيل تبذل كل جهدها للتخلص من ثلاثمائة ألف عربى مازالوا باقين فى اسرائيل ، وللقضاء على وجودهم بصورة نهائية ، فهذا الوجود العربى داخل اسرائيل هو نقطة الانطلاق بالنسبة للمستقبل العربى ، انه البذرة الخصبة التى سوف تثمر فى المستقبل حرية لكل الأرض العربية الفلسطينية ولكل الشعب العربى الفلسطينى . والسلطات الاسرائيلية تسعى بكل جهدها لكى تقضى على هذه البذرة العربية ، حتى لا تثمر فى المستقبل أى نوع من الثمار . وحتى ينتهى الخطر الذى يهدد المستقبل الاسرائيلى ، وفى هذا المجال يكفى أن نتذكر ذلك التصريح الذى أدلى به أحد كبار الموظفين الاسرائيليين والذى أشرنا اليه فى الفصل الأول ، حيث يقول هذا الموظف الاسرائيلى عن العرب فى اسرائيل :